

رحلة اليقين ٣٢: في سبيل الخرافة - رحلة الفشل في محاولة إيجاد دليل على نظرية التطور

إياد قنبيبي

السّلام عليكم - 00:00:06

تعالوا - إخواني - أقصّ عليكم قصّة مَنْ يريدون إثبات باطلهم بأيّة طريقة - 00:00:07

كم يبدون بئسين وهم ينتقلون من فشل إلى فشل، والحقيقة تُطاردهم - 00:00:11

لكن لا تخافوا، لن نبتئس معهم، - 00:00:17

بل في قصّتهم كثيرٌ من الفُكاهة، فاركبوا معنا - 00:00:19

في الحلقتين الماضيتين، - 00:00:23

رأينا كيف أسّس داروين عناصر خرافته على شفا جُرفٍ هار، - 00:00:24

وبنى عليها أنصاره من بعده؛ فأنّ هار بهم في مزيدٍ من مصادمة العقل والعلم - 00:00:28

فالمسألة ليست أخطاءً صُحّحت وتُغرات سُدّت، بل خروقٌ وسُرعَت، و(عنزةٌ ولو طارت) - 00:00:33

وما زادت التّعديلاتُ النّظريّة إلّا خُرافيّةً ومصادمةً للاكتشافات - 00:00:40

يقولون لك: لكن، هذه النّظريّة عليها أدلّة، - 00:00:46

وقد جاء مَنْ بعد داروين ليحشدوا المزيد من الأدلّة - 00:00:48

تعالوا نرى مجموعات (الأدلّة المزعومة) - 00:00:52

أولاً: الأحافير - 00:00:56

حسب داروين، فإنّ الكائنات الحيّة تطوّرت من أصلٍ مشتركٍ - أو أصولٍ قليلةٍ - بتدرّجٍ بطيء، - 00:00:58

وبالتّالي فيُفترض أن نرى ذلك التدرّج على أرض الواقع - 00:01:04

لكننا نجد بينها - في الحقيقة - تمايزاً كبيراً، وفجواتٍ هائلةً، وحدوداً عازلةً - 00:01:08

فأين الكائنات الانتقاليّة بين الزّواحف والطّيور مثلاً؟ - 00:01:14

لا وجود لها على أرض الواقع - 00:01:18

أقرّ (داروين) بأنّ هذا يناقض خيالاته، - 00:01:20

فعوّض عن ذلك بتخيّل أن هذا التدرّج والكائنات الانتقاليّة كانت موجودةً في الماضي، - 00:01:23

وبالتّالي فيجب أن نجد أحافيرها وأجسامها المتحجّرة تحت الأرض - 00:01:31

ليس هناك أيّ مبرّر لهذا الانتقال، والتّهرّب من سطح الأرض إلى ما تحتها، - 00:01:37

لكن لا بأس، تعالوا ننزل مع (داروين) إلى ما تحت الأرض - 00:01:41

ماذا تخيّل (داروين) أننا سنجد؟ - 00:01:46

تخيّل أننا سنجد في طبقات الأرض العميقة أحافير لكائنات بدائيّة بسيطة التّركيب، - 00:01:48

وكلّ ما صعدنا في طبقات الأرض إلى الأعلى، سنجد أحافير لكائناتٍ مُنقّضةٍ - 00:01:55

أعقَدَ تركيباً تمثِّل المراحل الانتقاليَّة، - [00:02:00](#)
إلى أن نجد في الطبقات الأعلى والأعلى أحافير لكائنات موجودة بيننا - [00:02:04](#)
على أرض الواقع - [00:02:09](#)
وخرَّبَشَ (داروين) خيالاته هذه في كُتُبِه - [00:02:10](#)
وتنبأ بأنَّه يجب أن يكون هناك عددٌ لا حصر له - [00:02:14](#)
من الكائنات الانتقاليَّة المنقرضة مدفونة في طبقات الأرض - [00:02:19](#)
أي: هنا كائنٌ بسيطٌ - [00:02:24](#)
بدأت به الحياة، سنجدّه في الطبقات العميقة - [00:02:27](#)
وكل نقطة على هذا الخط تمثِّل كائنًا منقرضاً - [00:02:30](#)
هنا كائنٌ، كائنٌ، كائنٌ، وهكذا... - [00:02:34](#)
ثم هنا كائنٌ متطورٌ (كالديناصور مثلاً) - [00:02:37](#)
لكنه انقرض قديماً، فسندّه في طبقات الأرض العميقة جداً - [00:02:40](#)
بينما سنجد كائنات انتقاليَّة لا حصر لها بين الديناصور والطيور، - [00:02:45](#)
إلى أن نرى الكائنات التي بيننا اليوم في طبقات أعلى، وهكذا... - [00:02:51](#)
كانت هذه أحلام (داروين) - [00:02:56](#)
كان هذا ما يتمنّى أن يراه حتّى يدعي أن نظريته صحيحة، - [00:02:58](#)
فماذا وجد داروين في الحقيقة؟ - [00:03:03](#)
وجد كل شيء يخيب أحلامه، - [00:03:06](#)
فأولاً: عدد كبير من الكائنات المعقّدة للغاية - [00:03:09](#)
ظهر فجأة فيما يعرف بطبقة (العهد الكامبري) العميقة في الأرض - [00:03:14](#)
حتّى سمّوا هذا الظهور المفاجئ (بالانفجار الكامبري) - [00:03:18](#)
هذه الكائنات لم يظهر أصلٌ مشترك لها أبسط منها - كما حلم (داروين) - [00:03:23](#)
ولم تنقرض، ولا تطوّرت إلى كائنات أعقد، - [00:03:30](#)
بل هي نفسها - كما هي - إلى يومنا هذا - [00:03:33](#)
وحتّى تدرك مدى التعقيد في كائنات (العهد الكامبري) - [00:03:37](#)
فيكفيك مثلاً أن تتأمّل عين متحجّرات كائن الترايلوبايت "etibolirT" - [00:03:40](#)
المكوّنة من مئات العوَيّات الصّغيرة المعقّدة التي تعمل بشكل متكامل، - [00:03:44](#)
وهي نفسها - كما هي - إلى يومنا هذا - [00:03:50](#)
ثانيًا: وجد (داروين) أن الكائنات الانتقاليَّة ليست (لا حصر لها) كما تُحتمّ خرافته؛ - [00:03:53](#)
بل لا وجود لها - [00:04:00](#)
وبالتّالي فكل الأدلّة كانت ضدّ افتراضات (داروين) - [00:04:03](#)
هل جَهِل (داروين) ذلك؟ لم يجهله - [00:04:07](#)
ولعل البعض يظن أن هذه الاكتشافات جاءت بعد (داروين) - [00:04:09](#)
والحق أنّها من أيّ أمه - [00:04:13](#)
وقد تكلّم باستفاضة عن كائنات (العهد الكامبري) - [00:04:15](#)

وتساءل أيضاً عن غياب الكائنات الانتقاليّة قائلاً: "بما أنّه -حَسَبَ هذه النّظريّة- [00:04:19](#) فإنّه لا بدّ أن تكون قد وُجِدت في الماضي أشكالٌ لا حصر لها من الكائنات الانتقاليّة، [00:04:26](#) فلماذا لا نجدُها مدفونةً بأعدادٍ لا حصر لها في طبقات الأرض؟" - [00:04:32](#) ممتاز، إذن، استيقظت من أحلامك يا (داروين؟) - [00:04:38](#) لا، بل لا بدّ للخرافة أن تستمرّ - [00:04:42](#) بدل أن يُعْنون (داروين) اعترافاته هذه بعنوان: - [00:04:46](#) (السجلّ الأحفوريّ يخيب أحلامي كما خي بها ما فوق الأرض) - [00:04:50](#) عنونها في كتابه بعنوان: - [00:04:54](#) (عدم اكتمال السجلّ الأحفوريّ) - [00:04:56](#) عدم اكتمال؟! - [00:05:02](#) حسنًا، لو اكتشفنا أيّة حفريّة بعد هذا، - [00:05:03](#) ألا يقول العقل -يا داروين- أن علينا تفسيرها حسب المُحكّمات الواضحات التي تبيّن لنا؟ - [00:05:06](#) لا، بل كان داروين يقول لمّن بعده: - [00:05:14](#) ابحثوا عن أيّ شيءٍ يحتمل تفسيراتٍ متعدّدة لتضربوا به هذه المُحكّمات الواضحات، - [00:05:16](#) هاتوا أيّة قشّة نحجب بها نور الشّمس عن عيون النّاس - [00:05:22](#) وبالفعل - [00:05:27](#) انطلق جنود (الأوفياء من بعده يبحثون عن الكائنات الانتقاليّة المزعومة، - [00:05:28](#) مُتجاهلين أن خُرَافة أستاذهم تُحَتّم عدداً) لا حصر له - [00:05:33](#) فراخوا يبحثون عن عنزة طائرة -ولو واحدة- في أيّ مكان ليتعلّقوا بها، - [00:05:39](#) وانتقلوا من قصّة فشل إلى أخرى - [00:05:45](#) كلّما ادّعوا أنّهم وجدوا كائنًا انتقاليًّا، - [00:05:47](#) جاءت أبحاثٌ تبيّن أن هذا كان تزييفًا أو كذبًا أو سوء تفسير، بشكلٍ مضحك - [00:05:51](#) كقصّة الديناصور الطائر أركيوراكتور "rotparoeahcrA" - [00:05:58](#) وأركيوبتركس "xyretpoeahcrA" - [00:06:01](#) وسمك السليكانت "htnacaleoC"، ثمّ التكتاليك "kilaatkiT" - [00:06:02](#) وجمجمة إنسان بِلداون "nwodtlip" - [00:06:05](#) وعظام إنسان جاوة "naM avaJ" - [00:06:08](#) ثمّ أحفورة لوسي "ycuL" - [00:06:10](#) ثمّ صديقته أحفورة إيدا "adI" - [00:06:13](#) ثمّ أحفورة آردي "suehtipidrA" - [00:06:17](#) وغيرها الكثير الكثير - [00:06:20](#) لسان حالهم: لا تَسْمَعُوا لأدلّة الكون على الله، والْغَوُوا فيها لعلّكم تَغْلِبُونَ - [00:06:22](#) كلّ هذه وغيرها -وكما سنُبيّن بالتفصيل بإذن الله- - [00:06:28](#) ظهر زيفها وغشّها المتعمّد، أو تحريفُ دلالتها الواحدة تلو الأخرى - [00:06:32](#) لكنّ بعدما وُظِّفَت كلّ كذبةٍ لفترة من الزّمن في إنعاش الخرافة - [00:06:38](#)

حتّى لا تكتئبوا -إخواني- من هذا المشهد البائس، وقصص الفشل، - 00:06:44

تعالوا نشاهد بعض المشاهد الكوميديّة الّتي يؤدّيها أبطال مسلسل خُرافة (داروين) - 00:06:48

عام (2291) (وجد عُشّاق الخرافة ضرساً في) نبراسكا (في الولايات المتّحدة - 00:06:54

نعم، ضرسٌ - 00:07:01

فاعتبروه دليلاً مهماً على التّطور - 00:07:03

ورسموا عليه شربه إنسان قالوا أنّه عاش قبل (6 ملايين سنة - 00:07:05

وأعطوه اسمًا علميًّا - 00:07:10

ونشرت مجلة سيّنس "ecneics" -المعروفة- - 00:07:11

مقالاً علميًّا مُحكّماً عن هذا الاكتشاف العظيم - 00:07:14

لكن، بعد (5 سنوات - 00:07:18

تبين أنّ هذا السّرّ هو سنّ خنزير - 00:07:20

وعادت مجلة "سيّنس" نفسها فنشرت نفيًّا لما جاء في مقالها السّابق - 00:07:23

ثمّ عام (9791) (عثر عُشّاق الخرافة على عظمة - 00:07:29

قالوا: وجدنا الدّليل، إنّها ترقوة شربه إنسان عاش في الزّمان البعيد - 00:07:34

ثمّ تبين أنّها جزء من ضلع دولفين كما نشرت مجلة نيو سيّنس تست "tsitneicS weN" - 00:07:41

بعد (4 سنوات - 00:07:46

ثمّ عام (4891) - 00:07:48

وجد ثلاثة من العلماء -عُشّاق الخرافة- - 00:07:50

جزءاً من جمجمة - 00:07:54

طاروا بها فرحاً، ها هو الدليل أخيراً - 00:07:55

رسموا على هذا الجزء من الجمجمة شربه إنسان - 00:07:58

قالوا أنّه مات وهو في (71 من عمره - 00:08:00

وقدّروا أنّه عاش قبل (900 ألف إلى 6.1 مليون سنة - 00:08:03

وسمّوه إنسان أورس (naM ecrO) - 00:08:09

وحدّدوا له مكاناً في سلّم التّطور المزعوم - 00:08:12

وسمّوه هذا الاكتشاف (اكتشاف القرن - 00:08:15

وأقيم له مؤتمر صحفيّ حضره كبار الشّخصيّات، وعمّت الأفراح والليالي الملاح - 00:08:19

لكنّها فرحة ما تمّت - 00:08:25

تبين بعد ذلك أنّها جمجمة حمار صغير، - 00:08:28

وأصبح هؤلاء سخريةً للمجلّات السّاخرة، - 00:08:32

وهكذا يسير عُشّاق الخرافة في السّهول وفي الجبال والمزابل والمقابر - 00:08:36

يبحثون عن أصولهم في كلّ شيء تَطوّه أقدامهم؛ - 00:08:40

في أضراس الخنازير، وأضلاع الدّلافين، وجماجم الحمير - 00:08:44

كمفلس ملتاثٍ يحسب البصّقة قرشاً - 00:08:49

كلّ هذا في سبيل الخُرافة - 00:08:53

هذه - باختصار - قصّة دليل الأحافير - [00:08:55](#)

وأذكركم - إخواني - أنّ هذه الحلقة هي استعراضٌ سريعٌ لما سنفصلُ له في حلقاتٍ قادمةٍ - بإذن الله - - [00:08:58](#)

الدليل الثّاني: بصمات الصّدفة في أعضاء لا فائدة منها - [00:09:06](#)

كان داروين في كتابه (تحدّر الإنسان) (والذي نشره بعد) أصل الأنواع - ([00:09:11](#))

قد ذكر أمثلةً عديدةً - [00:09:16](#)

على أعضاء ضامرةٍ غير مفيدةٍ في جسم الإنسان - [00:09:18](#)

كدليل على التّطور - [00:09:21](#)

وسمّاها (بالإنجليزية) الأعضاء الأثريّة - [00:09:23](#)

مَن طرّقه في ذلك: أنّ هذا الإنسان ما دام قد جاء بمجموع الصّدف، - [00:09:26](#)

فإنّ الصّدف ستكون قد تركت بصمّتها في منتجاتها: - [00:09:30](#)

بقايا تطوريّة، - [00:09:34](#)

وآثاراً من الأسلاف والحدود الحيوانيّة الّتي لم يَعد لها وظيفةٌ في جسد الإنسان، - [00:09:36](#)

وكانّ (داروين) قد فتح بذلك باباً فأسرعه أنصاره يتدافعون فيه - [00:09:43](#)

يُنقّبون جسم الإنسان - [00:09:48](#)

ويمحصّونه جزءاً جزءاً - [00:09:49](#)

بحثاً عن ماذا؟ - [00:09:51](#)

بحثاً عن أخطاء - [00:09:53](#)

حتى أعلن عَالَمُ التّشريح الألماني الدّارويني روبرت ويدرزهايم "miehsredeiW treboR" - [00:09:55](#)

عام (3981 -) [00:09:59](#)

عن قائمته ذات الـ(68) عضواً ضامراً في جسد الإنسان لا فائدة لها - [00:10:02](#)

وحتّى تدرك أخي حجم الجهل الّذي جعلهم أضحوكةً، فمن ضمن هذه القائمة: الغدد الصمّاء - [00:10:09](#)

مثل الغدّة النّخاميّة، والصنوبريّة - [00:10:16](#)

لأنهم - في وقتها - لم يكونوا يعرفون شيئاً عن الغُدّد الصمّاء والهرمونات - [00:10:20](#)

منطقهم في ذلك: الاحتجاج بالجهل؛ - [00:10:26](#)

نحن نجهل وظيفة هذا العضو من جسم الإنسان أو ذاك، - [00:10:28](#)

إنّ، فليست له وظيفة، - [00:10:32](#)

إنّ، لا بدّ أنّه جاء بطريقةٍ تطوريّةٍ من غير قصد - [00:10:33](#)

نفس الطّريقة الّتي استخدموها في الأحافير؛ - [00:10:38](#)

مُحكّمات وإضاحاتٍ يَتَعَامَوْنَ عنها - [00:10:41](#)

كلّ ما في الجسم من إتقان وإبداع لا يَغنِيهم، - [00:10:44](#)

بل ويبحثون عن أيّة قشرةٍ يتعلّقون بها - [00:10:48](#)

ومع ذلك تقدّمت العلوم وتكشّفت وظائف هذه الأعضاء عضواً عضواً - [00:10:52](#)

فلا الفقرات العُصْصيّة بلا فائدة، ولا الزائدة الدوديّة زائدة، - [00:10:58](#)

والغدّة النخاميّة - مثلاً - تتحكّم بأكثر هرمونات الجسم، - [00:11:04](#)

ولو ففّقَها مَن وصفوها بأنّها (بالإنجليزية) لا وظيفة، لماتوا - [00:11:08](#)

فراحوا يبحثون في الكائنات الأخرى عن أعضاء لا فائدة منها؛ - [00:11:12](#)

في استدلال مبني على افتراضهم أن الطبيعة تَسْتَبقي ما يلزم للبقاء فقط، - [00:11:17](#)

وهو استدلال مَشِين؛ لأنّه استدلال بنفس ما يريدون إثباته - [00:11:23](#)

بينما نحن نؤمن بخالق بثّ في خَلْقِه الجَمّال - [00:11:28](#)

فحتّى لو لم تساعد بعض الأعضاء على البقاء أو التّزاوج - [00:11:32](#)

فيكفي أنّها تساعد -غير الحمقى- على إدراك أنّ للجمال خالقاً - [00:11:36](#)

ومع ذلك لازلوا يُنقّبون في كلّ شيء - [00:11:42](#)

حتّى في ثوابت الكون الفيزيائيّة المضبوطة لأبعد حدٍ بشكل يُثِرُ عَجَبَهُمْ - [00:11:46](#)

كأنّهم يقولون: أيّتها الصّدفة العمياء، أسعفينا ببصمة لك في أيّة زاويةٍ من زوايا الكون - [00:11:52](#)

فيأتيهم الردّ من كتاب الله: - [00:11:59](#)

فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ - [00:12:02](#)

يَنْقَلِبْ إِلَىٰكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ >> [القرآن 76 : 3-4] - [00:12:07](#)

فنقّبوا عن خطأ كما تشاؤون - [00:12:11](#)

فشلوا مع ما تحت الأرض، وما فوق الأرض - [00:12:14](#)

فراحوا ينقّبون في المادّة الوراثيّة لعلّهم يجدون فيها ضالّتهم - [00:12:18](#)

أنا شخصيّاً من أكثر ما دلّني على عظمّة الله تعالى؛ - [00:12:23](#)

تأمّل الآليّات البديعة في عالم النّوّة في المادّة الوراثيّة - [00:12:26](#)

لكنّ هكذا الآيات الكونيّة، كآليات القرآنيّة؛ - [00:12:32](#)

فأمّا الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يَسْتَبشرون - [00:12:36](#)

وأمّا الذين في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَىٰ رِجْسِهِمْ >> [القرآن 9 : 421-521] - [00:12:40](#)

قال عُشّاق الخرافة: وجدناها، المادّة الوراثيّة "AND" ليس منها -إلا قسمٌ قليلٌ- مورثات عاملة - [00:12:46](#)

بينما أكثرها "knuJ" أي: مُهملةٌ، بلا وظيفة، بقايا تطوّر عشوائي - [00:12:53](#)

فإنّ كان هناك خالقٌ خَلَقَ الإنسان فلماذا يضع فيه حمضاً نوويّاً مُهملاً؟! - [00:12:59](#)

ثمّ لمّا تمّ اكتشاف الوظائف الكثيرة جدّاً -والتي لا غنى عنها أبداً- لهذا الحمض النووي - [00:13:05](#)

الذي وصفوه سابقاً بأنّه (مهمّل) - [00:13:11](#)

وظهر أنّه من بع كَنُوز كما عبّر عنه البروفسور إيوان بيرني "yenriB nawE" - [00:13:14](#)

رئيس مشروع الـإن كود ("edoc ni" الذي ضمّ) 004 (عالم جينات - [00:13:18](#)

وظهر أنّ) المَهْمَلَة (هي في الحقيقة أفهام الداروينيّين، وتعامّلهم مع خلق الله المُحكّم - [00:13:24](#)

قالوا: - [00:13:30](#)

[لقد لاحظت بأنّ المؤمنين بالخلّق فرحون بهذا، ويظنون أنّ هذا يدحض الداروينيّة - [00:13:31](#)

لا، بالعكس؛ هذا بالضبط ما يأمل الداروينيّ أن يراه] - [00:13:38](#)

يقول لك دوكنز: أبداً أبداً، هذا ما كانت الداروينيّة تأمله بالضبط - [00:13:41](#)

إنّها المَكابرة في سبيل الخرافة - [00:13:45](#)

وسنفصل لكم في الحلقات القادمة -بإذن الله- في دعواهم الكاذبة في المادّة الوراثيّة - [00:13:48](#)

مثل: نسبة التشابه بين المادّة الوراثيّة للإنسان والشّامبانزي، - [00:13:54](#)

وكذبة التحام) الكروموسومين؛ لتعلموا كيف أساء هؤلاء إلى العلم، - [00:13:58](#)

أسأؤوا إلى العقل، أسأؤوا إلى أنفسهم، في سبيل الخرافة - [00:14:03](#)

الدليل الرابع إخواني -والذي اعتمد عليه داروين كثيراً: - [00:14:10](#)

وجود بعض التشابهات الشكلية - [00:14:13](#)

في الشكل الخارجي، والتشابهات التشريحية بين بعض الكائنات الحية - [00:14:15](#)

اعتبار الشرب دليل على وحدة الأصل ليس مقدمة علمية، ولا منطقيّة - [00:14:21](#)

ويكفي في إبطال دلالته ظاهرة التشابهات الشديدة - [00:14:26](#)

بين الحيوانات) المشيمية (وشبيهاتها) الجرابية - [00:14:30](#)

الحيوان) المشيمي (هو الذي يكمل جنينه النّمّو في مشيمة الرّحم - [00:14:34](#)

بينما الجرابي يكمل نموّه في جراب) كالكنغر - [00:14:37](#)

حسب الداروينيين، فإنّ الحيوانات الجرابية انفصلت عن المشيمية في قديم الزّمان - [00:14:41](#)

بحيث تكوّن لدى كلّ منهما طريقة حمّل ورضاع، وأجهزة جسم داخلية مختلفة بشكل كبير عن الآخر - [00:14:46](#)

لذلك فإنّ السّنجاب المشيمي مثلاً - [00:14:54](#)

أقرب في التفرّع والتصنيف وشجرة القرابة التطورية، - [00:14:57](#)

للحوت والفيل والغزال - وكلّ الثديّات المشيمية المعروفة - [00:15:01](#)

من قرابته لزميله السّنجاب الجرابي، - [00:15:06](#)

والسّنجاب الجرابي أكثر قرابة - [00:15:10](#)

للكنغر والكوالا، من قرابته للسّنجاب المشيمي المماثل له في الشّكل - [00:15:12](#)

وقل مثل ذلك في الذّئب، والخلد، والومّبات المشيمية والجرابية، وغيرها وغيرها... - [00:15:17](#)

ماذا يعني هذا؟ - [00:15:23](#)

يعني أنّ التشابه الشكلي، والتّقارب التشريحي - [00:15:25](#)

ليس له أيّة دلالة تطورية - [00:15:28](#)

فالحيوانات المتشابهة في الشكل، مختلفة جداً في أجهزتها العضوية) الفسيولوجية (وحملها، - [00:15:32](#)

والمتشابهة عضويّاً) فسيولوجيّاً (مختلفة جداً في أشكالها - [00:15:38](#)

ماذا فعل الداروينيون للخروج من هذه الورطة؟ - [00:15:43](#)

اقترحوا نموذج التطور المتقارب - [00:15:46](#)

أو التطور المتوازي - [00:15:51](#)

أسماء فخمة، أليس كذلك؟ - [00:15:56](#)

ما دُمنا قد أعطينا الهذيان اسماً، فقد أضفينا عليه شرعية علمية - [00:15:58](#)

لكن لحظة، هذا يهدم نظريّتك من الأساس - [00:16:04](#)

لا، لقد انتهى الأمر، - [00:16:08](#)

فنحن قد عدّلنا في النظريّة، وأعطيناها اسماً - [00:16:09](#)

على مبدأ: (أعطيه اسماً، دعه يمر) - [00:16:12](#)

احفظوها جيّداً - إخواني - لأنّ ذلك سيتكرّر معنا كثيراً - [00:16:15](#)

ظاهرة تبطل نظريّتك؟ - [00:16:18](#)

لا بأس، أعطِ للنظريّة اسمًا جديدًا، لتُشعرَ السّامع أنكَ على وعي بوجود هذه الظّاهرة، - [00:16:20](#)

ولكنّك لا ترى فيها أيّ تهديدٍ لنظريّتك، بل عدلتَ النّظريّة، ووجدتَ حلًّا - [00:16:27](#)

وحقيقة الأمر أنكَ لم تجد حلًّا - [00:16:32](#)

بل اخترعت اسمًا زائفًا جديدًا في سبيل الخُرافة - [00:16:35](#)

فما فكرة التّطوّر المتقارب؟ - [00:16:39](#)

هي فكرة مُضحكة، مفادها أن الطّفرات العشوائيّة الّتي خَلَقَت الكائنات (المشيّميّة) - [00:16:42](#)

تكرّرت بنفس العشوائيّة والتّفاصيل فخلّقت الكائنات (الجِرابيّة) - [00:16:47](#)

عشوائيّة بنفس المسار والترتيب، - [00:16:52](#)

وبنفس التّنظيم، مع أنّه لا حصر لعددها - [00:16:55](#)

لا تعليق - [00:17:00](#)

فعندما يقولون لك: "المُكْتَشَفَاتُ الحديثة، هي تحدّياتٌ" - [00:17:01](#)

يمكن تعديل نظريّة التّطوّر لتستوعبها وتتواءم معها، - [00:17:05](#)

دون نقد الهيكل العامّ للنظريّة" فعن مثل هذه التّعديلات يتكلّمون - [00:17:09](#)

تعدّياتٌ في ثقب إبرة الخُرافة في محاولةٍ لإدخال الكون الفسيح فيها - [00:17:16](#)

الدّليل الخامس: التّشابه الجينيّ - [00:17:22](#)

عام (8681) بدأ عالم الحيوان الألماني إرنست هيكِل "lekceaH tsnrE" - [00:17:25](#)

بنشر رسوماتٍ ادّعى أنّه رصدها تحت المِجهر - [00:17:29](#)

لأجنّة بشريّة، وأخرى حيوانيّة يُظهِرُ فيها تشابهًا كبيرًا بينها - [00:17:33](#)

في مراحلٍ ادّعى أنّها مبلّرةٌ من الحَمَل - [00:17:38](#)

وقد فرح (داروين) بهذا الاكتشاف، ونسب الفضل إلى (هيكِل) في انتشار فكرة التّطوّر في ألمانيا - [00:17:42](#)

كما في "acinnatirB aidepolcycnE" - [00:17:48](#)

ومع أنّ التّشابه لا يعني وَحْدَةَ الأَصْل أبداً، فحبلُ الكذب قصيرٌ أيضًا - [00:17:51](#)

وليس (هيكِل) وحده من يمتلك مجهرًا، - [00:17:56](#)

لذلك فقد شكّك علماء آخرون في رسومات (هيكِل) وأثاروا ضجّةً عليه - [00:17:59](#)

حتّى اضطرّ للاعتراف عام (9091) - [00:18:04](#)

بوقوع التّزويرات في هذه الرّسومات في رسالة إلى "gnutieZ eniemegella" - [00:18:07](#)

وحتّى في اعترافه يكذب (هيكِل) - [00:18:13](#)

إنّ قال: إنّ نسبةً صغيرةً من صوره (6-8%) فقط هي بالفعل مزوّرة، - [00:18:16](#)

وأنّ الّذي اضطرّه لذلك هو ملء الفراغات، - [00:18:23](#)

لتعذّر الحصول على صورٍ دقيقةٍ مكتملةٍ للأجنّة - [00:18:26](#)

العجيب أنّّه قد مرّ على كذبة (هيكِل) المفضوحة حوالي قرن ونصفٍ - [00:18:31](#)

والكذبة لا يزال يُعاد تَديورها بلا كلل ولا ملل - [00:18:35](#)

في آلاف الكتب المدرسيّة والجامعيّة والعلميّة، كما هي بلا ذرّة حياءٍ - [00:18:40](#)

"nosnhoJ dna nevaR yb ygoloiB" - [00:18:46](#)

"traggaT dna rrats yb ygoloiB" - [00:18:48](#)

حتى الدارويني ستيفن غولد "dluoG nehpetS" قال في كتابه نيتشرال هيسستوري "yrotsiH larutaN" - 00:18:56

"ينبغي أن نشعر بالاستغراب والخلل بسبب قرن من إعادة التدوير الغبي، - 00:19:01

والذي أدى إلى استمرار هذه الرسوم في عدد كبير - إن لم يكن الأغلبية - من الكتب الحديثة - 00:19:07

هذه الكتب والمراجع - إخواني - هي نفسها التي تصدر منها طبعة كل عام أو عامين، - 00:19:15

حرصاً على تحديث المعلومات - 00:19:20

ونحن في مسابقاتنا نجد أن من خيانة العلم - 00:19:22

أن ندرس طلباً إرشادات العلاجيّة - مثلاً - لعام (5102) - 00:19:25

إن كانت هناك إرشادات جديدة صدرت عام (8102) - 00:19:30

بينما يبقى هؤلاء على كذبة فاحشّة رائحتها من زمن طويل في سبيل الخُرافة - 00:19:34

ولنا أن نسأل: إن كان التطور هو سر الحياة بالفعل، - 00:19:42

فلماذا لا يجد أنصاره إلّا الكذب وإعادة اجترار الكذب لدعّمه؟! - 00:19:45

لماذا يطبقون معه مقولة جوزيف غوبلز "slebbeoG hpesoJ" وزير الدعاية النّازي: - 00:19:51

"الكذب والكذب ثمّ الكذب حتى يصدّقك النّاس، ثمّ اكذب أكثر حتى تصدّق نفسك" - 00:19:56

عندما يردّد بعض أبناء المسلمين - كالبغاوات للأسف - أن هناك آلاف الأدلة على التطور، - 00:20:03

فعنّ مثل هذه الأدلة يتكلّمون - 00:20:09

لكن - ومن قبيل الأمانة العلميّة - - 00:20:12

بقي أن نذكر خطأ واحداً من الاكتشافات يتوافق بالفعل مع الداروينيّة: - 00:20:15

إنّها اكتشافات (الفوتوشوب) والتّصوير السينمائيّ في هوليوود، - 00:20:22

والتي لجأ إليها الداروينيّون كما يلجأ الفاشل إلى المخدرات، - 00:20:26

ليعيش معها عالمه الوهمي الخاص - 00:20:31

الاكتشافات التي تنسج على بضعة عظام - 00:20:34

كائناتاً كاملاً: بشحمه، ولحمه، وعينه وشعره، وتجاويف وجهه، - 00:20:38

ثمّ تمارس التّطبيع مع الخُرافة في الإعلام والمناهج الدّراسيّة، - 00:20:42

لتشعرك أنك أمام حقائق تاريخيّة - 00:20:47

الشّاب الذي يبحث عن فتاة بمواصفات معيّنة فلا يجدها، - 00:20:51

تصوّره وهو يعود بعد سنواتٍ من البحث إلى بيته، - 00:20:54

فيرسم فتاة أحلامه، ويتغلّز بالصّورة متحسّراً - 00:20:59

مهمّة هؤلاء أصعب؛ لأنّ فتاة أحلامهم (العنزة الطائرة) - 00:21:03

لجأوا إلى (الفوتوشوب) بعدما صرخ كلّ شيء في الكون في وجوههم: يا فاشلين - 00:21:09

لم يستطيعوا أن يسنّدوا الأرجل المتهالكة لطاولة (داروين) وقد حمّل عليها حملاً ثقيلاً جداً: - 00:21:16

حمّل عليها الكائنات الحيّة كلّها - 00:21:22

فحاولوا عبثاً أن يأخذوا من مّشاهدات الكون المحمّلة على الطاولة، - 00:21:25

ليحوّلوها إلى قوائم تسندُ طاولتهم - 00:21:29

لكن العلم الصحيح في كل مرة يَلْسَع أيديهم، ويقول: لا تحاولوا يا فاشلين - [00:21:33](#)

هذه المشاهدات عليكم لا لكم - [00:21:39](#)

قد تقول أخي: إن كانت خُرافة التَطَوّر فاشلةً بهذا الشّكل - [00:21:42](#)

أمام أوضح حقيقةٍ كونيةٍ: أن للكائنات الحيّة خالقاً عليمًا - [00:21:46](#)

إن كان الأمر كذلك، فلماذا يقتنع بها كثيرون؟ - [00:21:52](#)

هذا هو موضوع حلقاتنا القادمة - [00:21:56](#)

مع التذكير بأن خُرافة التَطَوّر هي نموذجٌ لموضوع أكبر - [00:21:58](#)

نموذجٌ للإجابة عن تساؤل: كيف يستطيع لَهَنَةُ العلم الزائف - [00:22:04](#)

غسل العقول؛ لضرب الإيمان بأوضح الحقائق، وإقناع النّاس بأسخف الخرافات؟ - [00:22:09](#)

فتابعوا معنا -إخواني- والسّلام عليكم - [00:22:16](#)